واستصحبتك أتكف عما كنت تفعل قال أي و ا أيها الأمير أكف كفا لم يكف أحد أحسن منه قال فاستصحبه وأجرى له خمسمائة درهم في كل شهر .

قالوا .

وكان السبب الذي من أجله وقع مالك بن الريب إلى ناحية فارس أنه كان يقطع الطريق هو وأصحاب له منهم شظاظ وهو مولى لبني تميم و كان أخبثهم وأبو حردبة أحد بني أثالة بن مازن و غويث أحد بني كعب بن مالك بن حنظلة و فيهم يقول الراجز .

(اللّهُ نجاكَ من القصيم ... وَبطنِ فَلْج وبني تميم) .

(ومن بني حردبة الأثيم ... ومالكٍ وسيفه المسمومِ) .

(وَمن شِظاظ الأحمرِ الزّنيم ... وَمن غويث فاتح العُكوم) .

فساموا الناس شرا و طلبهم مروان بن الحكم وهو عامل على المدينة فهربوا فكتب إلى الحارث بن حاطب الجمحي وهو عامله على بني عمرو بن حنظلة يطلبهم فهربوا منه .

توعد الحارث بن حاطب .

وبلغ مالك بن الريب أن الحارث بن حاطب يتوعده فقال .

(تألّى حِلفةً في غير جُرْمٍ ... أميري حارث شِبهُ الصّرار)